تدخل جهات من خارج المحافظة أضعف قدرة السلطة المحلية على معالجة المشاكل قبل وقوع أحداث جعار، وساهم في تحويل بعض العاطلين إلى جماعة مسلحة تدافع عن (مطالبها وحقوقها واستحقاقاتها)!!

قوى ما يسمى بالحراك الجنوبي تستغل الأخطاء الأمنية من أجل التعبئة الخاطئة

الفراغ في عمل السلطة المحلية يؤدي إلى الانفلات الأمني

– في الحقيقة من خلال مجريات ما جرى ويجري في البلد في ضوء الأزمة يتضح أن هناك مظالم وأن هناك خروقات وسلبيات وأشياء سببت وقادت إلى بروز الأزمة وبالتالي فإن اعتماد الحكم المحلي كامل الصلاحيات وحصره في إطار الإقليم أو المحافظة سوف يحد من أسلوب الشماعة التي عادة ما يتم تعليق كل قصور أو سلب عليها، وتقوم الرؤية على ضرورة تخفيف قيود المركزية، إيجاد رقابة كهيئة يحد من انفراد السلطة المحلية باتخاذ القرار، أن يكون التخطيط مشتركاً بين الجهات ذات العلاقة ويلبي طموحات أبناء الإقليم أو المحافظة مع ضرورة تقسيم عادل للثروة.

على أن يكون المجلس المحلي ومنظومة عمله فاعلة وتعكس الأهـداف المشتركة لشعب الإقليم/ المحافظة بصورة واقعية، وأن يقود كافة النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتحقيق الأهداف وفقاً لاستراتيجيات وبرامج وخطط المشاريع المعدة سلفاً.

خلق ثقافة جديدة

 ما هي الدواعي لتقديم هذه الرؤية حالياً؟ بمعنى هل دعت الضرورة؟

– للأسف الشديد أصبحت كثير من القوانين واللوائح مركونة في المخازن ولم تخرج وتطبق على أرض الواقع لتخلق معادلة الحق والواجب للمواطن، وحل محلها العرف الذي أصبح السائد وضرب بالقانون عـرض الحائط في الوقت الـذي نحن ندعي أننا شعب ديمقراطي متحضر ويعيش في القرن الواحد والعشرين نحن بحاجة إلى قيام دولة ومؤسسات وهذا هدف استراتيجي موجود في الميثاق الوطني للمؤتمر الشعبي العام وبرنامجه السياسي موجود أيضاً في البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية – حفظه الله – كل هذه المسائل بحاجة إلى تفعيل أساسي وحقيقي، وفي الحقيقة أننا في المؤتمر الشعبي العام – كحزب حاكم منذ ثلاث أو أربع سنوات مضت عشنا نوعا من الخمول أو الغياب التام والمباشر لنشاطنا في حياة المجتمع إضافة إلى وجود الفساد يجب أن نعترف أن هناك فساداً في البلد، هذا الفساد لم يأت من الخارج أو يأت محضوراً مع أحد أو يقوده تنظيم معين أو إنسان محدد أو يحميه شخص معين،علينا جميعاً حزب حاكم أو معارضة أن نقف بمسؤولية ومن دون تجريح أو تصيد للجلوس ووضع المعالجات الأساسية لهذا الموضوع، فإذا كنا نريد أن نكون وطنيين قبل أن نكون منتمين لأي حزب سياسي علينا أن نبحث عما ينقذ الوطن وينفع المواطن وأن يعزز تنميته ووجوده ورفاهيته .

العالم الآن أصبح قرية واحدة وهو في حالة تطور قد يكون الآخـرون ليسوا راخين عن وحدة اليمن لكننا لن نكون إدارة لهم بأن نكون ضد وحدة أرضنا وشعبنا نحن نريد وحدة اليمن ضمن أسس حقيقية إذا كان هناك من يحاول المساس باستغلال شماعة الجنوب والشمال يجب أن نخرج منه ولا نعيره اهتماما ، إضافة إلى أننا يجب أن نخلق ثقافة وحدوية غير الثقافة الشمولية التي كانت سائدة في الجنوب أو الشمال قبل الوحدة.. كذلك فمثلما هناك مظالم في الجنوب هناك مظالم في الشمال وكل هذه التراكمات ظلت على حساب الوحدة اليمنية وتلاحقها الحكومات التي توالت على حكم اليمن منذ الوحدة كلها وصلت إلى أنها تخرج من جرعة إلى جرعة ، لم تسترد نفسها حتى تقوم بشيء معين كل ما نطلبه من كافة القوى السياسية الوقوف وقفة رجل واحد والاتجاه إلى السلطة وطرح رؤاها والتعبير عن مواقفها بشكل واضح ووضع أيديها في أيدي السلطة من أجل الخروج بحلول عملية صائبة لأنه إذا تحطم اليمن هذا البيت الذي تسكنه من أي جهة سوف يؤثر على الجميع لذاعلى الجميع أن يشاركوا في تشخيص الوضع ويسهموا في وضع الحلول وأن يقدموا كل ما لديهم من دون تسيس أو تربص لأنه ينبغي عندما نتحدث عن الوطن وقضاياه وهموم ومصالح الوطن أن تترفع عن هذا الموضوع ونترك السياسة جانباً وطن 22 مايو الوطن الجديد الذي نحبه ونضحي من أجله .. وباعتبار أن قدر ومصير الشعب اليمني هو الوحدة اليمنية وعلى الجميع أن يتجه إلى ماهر أفضل وأجدى لا إلى ما هو أسوأ.. وهذا ما ضمناه في رؤيتنا المقدمة والمحددة بالضوابط والتشريعات في كافة الجوانب.

وضع معالجات حقيقية

إضافة إلى شيء مهم جداً وهو التنمية البشرية يجب أن تولي الحكومة هذا الجانب جل اهتمامها، وكنت أتمنى من المكرمة التي قدمها فخامة الأخ الرئيس إلـى عـدد من المحافظات ومقدارها من خمسة إلى عشرة مليارات أن يخصص 30% لمسألة التنمية البشرية.

كذلك لابد من وضع معالجات لكثير من القضايا وترك الزوبعات .. مثلا كان أبناء المحافظات الجنوبية يذهبون إلى المدرسة مجاناً وتنقلهم السيارات من مناطقهم إلى مدارسهم على حساب الحكومة وفي الجامعات تتوفر الأقسام الداخلية المجهزة وكذلك العلاج المجاني لكل مواطن، اليوم فقدنا كل هذه الامتيازات إضافة إلى ضـرورة تشغيل الشباب الخريجين من الجامعات وإيجاد فرص عمل لهم إضافة إلى كثير من الخدمات التي ينبغي توفيرها مثل الطريق والماء والكهربا والدواء وأيضا تحريك العمل الزراعي مثلا محافظة أبين محافظة زراعية ومحافظة سمكية وفيها كثير من الخامات وفيها فرص استثمارية كبيرة ولكن حتى اللحظة لم تشغل ولا ننسى أن مشكلة الأرض في المحافظات الجنوبية تشكل عائقا كبيراً وحتى قانون الإصلاح الزراعي أعتقد أنه لا زال ساري المفعول ولم يلغ أيضا قانون التأميم للمساكن إذن قضايا الأرض والمساكن لا زالت تجر أذيالها ولم نستطع خلال نحو عقدين من الزمن أن نضع لها المعالجات الكفيلة والحقيقية وأول معالجات حقيقية ينبغي أن تكون لقضية الأرض وتسليم كل من له حق حقه والخروج من الزوبعة التي يمشي عليها الناس حول نهب الأراضي والكلام الكثير حول ذلك لماذا لا نعالج هذه القضية بصورة جذرية وصحيحة بعيد عن المزايدات والاستخدام غير المنطقي وفقاً وقـرار مجلس الـوزراء ومجلس الرئاسة الصادر عام 1990م . ونتخلص من هذه الزوبعة وإذا ما بقيت أرض نحددها أن كانت لصالح الدولة عبر مصلحة الأراضـي ولكن عبر أسس وضوابط .

في هذا الأساس يجب أن ننتقل نقلة لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس ومن دون إيعاز أو تكليف قدمت هذه لرؤية لأنني شعرت كمواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة أن عليه واجبا وطنيا وسلمتها إلى عدد من الجهات والشخصيات.

 وهل ترى أن الظروف قد نضجت لتنفيذ ما ورد في هذه الرؤية ؟!

– نعم .. في حالة التيهان الموجود على مستوى الحاكم والمعارضة.

 وماذا بشأن الانتخابات البرلمانية القادمة وما ورد حولها من سجال بين المؤتمر واللقاء المشترك ؟

– الانتخابات يجب أن تتم في موعدها المحدد نريد مشاركة فاعلة وحقيقية من كل أطـراف العملية السياسية مهما كانت النتائج المتوقعة حتى للحزب الحاكم على أن تأخير الانتخابات ليس في مصلحة الوطن وسيسبب انتكاسة ويقود إلى الظن بأن الديمقراطية كـلام لا فائدة منه والمراهنة على مـوت الديمقراطية من قبل بعض القوى من خلال الضغوطات التي يمارسونها كلام مرفوض .. الديمقراطية مكسب حقيقي كمكسب الوحدة ورديف أساسي لها.

 وكيف ترى الخروج من هذا النفق الضيق؟!

– من خلال متابعاتي وما أقـرؤه في الخطاب الإعلامي لكل القوى أرى أن هناك ألف منفذ ومنفذاً لهذه الإشكالية .. ولكن كل ما أدعو إليه أن للإخوان في تكتل المشترك أن ينزلوا الانتخابات لأن ذلك أصلح لهم أما موضوع التوصيات الأوربية والركون إليها فهو كلام غير مجد.

* وهل تعفي المؤتمر من تبعات ما يشهده الراهن؟

– أريد أن أقول بكل صراحة نحن في الحزب الحاكم منذ أربع سنوات نعيش مشكلة حقيقية بأن الجهاز الإعلامي غير فاعل ولم يكن دوره بالشكل المطلوب وللم يتناول القضايا والهموم ويسلط الضوء عليها ويقف أمامها ويشخصها وينتقد الظواهر السلبية ويبحث عن المعالجات هو إعلام بارد بمعنى كلمة بارد والدليل على ذلك أن تناولات صحف المعارضة وانتقاداتها ظل مرتعها المؤتمر وقياداته دون إن تقوم صحافة المؤتمر بإيضاح الحقائق للناس بصورة جلية وتعال أنظر اليوم إلى إعلام المؤتمر بما فيها صحيفتا الميثاق و22 مايو وغيرها وتجد كل صحف المؤتمر مرمية في الأكشاك لا يقرؤها أحد أبداً .

المعارضة وغياب الدور

 إلى أي مدى ترى أن المعارضة تلعب دورها في الحياة السياسية ودفع المؤتمر الحاكم إلى اتخاذ إجراءات فاعلة ؟

– لم تلعب المعارضة أي دور حقيقي وفاعل في مجرى الحياة السياسية حتى اليوم للأسف الشديد لأنها اعتمدت على الأسلوب التالي: المشكلة أن الإخوة في قيادة المؤتمر ظلوا يلهثون خلف المعارضة والمعارضة للأسف أعتقدت أن ذلك انتصار لها الطرفان يجهلان هذه الحركة فلا الحزب الحاكم انتبهوا لما ينبغي عليهم القيام به أخذوا في متابعة خطاب المعارضة والمعارضة نسيت دورها الحقيقي وانشغلت بمتابعة والتربص لخطاب المؤتمر ولم يتم من قبل المعارضة أي تفاعل حقيقي وأرجو أن يدلل لي أحدكم بموضوع تم طرحه والتفاعل معه بمصداقية بدون تذبذب أو تراجع .

 وكيف تنظر إلى توليفة تكتل اللقاء المشترك المعارض؟

– لا يمكن لأحزاب المشترك أن تتفق على رؤية محددة ومعينة إطلاقاً ،لماذا؟ لأن أيديولوجيتهم مختلفة ومتنافرة عن بعضها أضف إلى ذلك أن العلاقة بينهم علاقة هشة وكانت تستخدم كزوبعة في الحراك السياسي فقط ولا أقل و لا أكثر .

 ولكنهم أي تكتل المشترك يؤكدون أنهم من يقوم بتحريك الشارع؟

هم غير قادرين من الحراك السياسي..

مش قادرون أن يقولوا للحراك سر ونحن معك ولأن الحراك جاء وطغى على دورها في الجنوب .. والآن أصبح دورهم معدوماً في المحافظات الجنوبية لا يوجد أحد اليوم يتكلم عن دور للمشترك عاد الناس للكلام عن وجود مؤتمر وأن كان دو ره يحتاج إلى تفعيل حقيقي ، لكن المشترك لا .

 ما يعتمل في المحافظات الجنوبية كيف تراه؟

– الحـراك السلمي في المحافظات الجنوبية هو ظاهرة بدأت صحياً بمطالب حقوقية معينة لا تمت بصلة للموضوع السياسي بأبعد وأعمق مما يحاول البعض اليوم تركيبه عليه لكن التهاون في عدم إعطاء الحقوق وعدم الاستجابة لهذه الحقوق وعدم التعامل معها بمسؤولية أدى إلى استفحالها .. أنا شخصياً مع الحقوق العادلة والمطالبة بها لكن في إطار وتحت سقف الوحدة اليمنية وليس في إطار ما يروج له أعداء الوحدة سواء الانفصال أو الجنوب العربي أو مربع ما قبل 22 مايو 1990م نحن نطالب بوجود توازن حقيقي الإخوة في الحراك يتكلمون عن مطالب وأنا أقول لك أن مطالبهم حلت جميعها . أليس الجميع يستلمون مرتباتهم من الدولة وكل حقوقهم لكن الدولة والحـزب الحاكم لديهم نفس طويل ويحترمون الآخرين ومطالبهم ويستمعون لها حتى وأن كانت غير حقيقية وواقعية ونقول أي شخص يتكلم باسم الجنوب فهو وإهم وأي شخص يتكلم باسم الشمال فهو واهم أيضاً .. الشماعة هذه لا عودة لها، وكذلك قضية الحوثي فهي جرح آخر في جسد الوطن وبشكل أخطر مما هو في الجنوب.

 وهل تنفي عن أحزاب المعارضة دورها ؟

– الأحزاب السياسية في المعارضة لم تعرف حتى نفسها ، حتى الآن لا توجد لديها أية رؤية حتى في موضوع الانتخابات القادمة التي تشغل الشارع اليوم.

 وكيف وصلت المعارضة إلى هذه السلبية ؟

– ما حرفها عن القيام بدورها هو غياب الدور الفاعل للحرب الحاكم إضافة إلى أنه لا توجد سياسة واضحة من قضايا الناس لدى أحزاب المعارضة ما جعل الناس يتخبطون هذا يقول كلاماً وهذا يقول كلاماً آخر.

يجب أن يقوم كل مسؤول في السلطة أو حزب المؤتمر بدوره الفاعل الشجاع في هذه القضية.. مثلاً في محافظة أبين أقول لكل من لديه قضية في الحراك السياسي ويضعها أمامنا على طاولة الحوار ونناقشها بنداً بنداً لنصل فيها إلى حلول ونحن مسؤولون عن هـذه الجوانب وفـي خدمة هـؤلاء الناس ويجب ان نسمعهم مثلما هم يجب عليهم ان يسمعونا.. كلنا أخوان وكلنا أبناء وطن واحد وقضاياهم هي قضايانا.. وما يعانيه هؤلاء نحن أيضاً نعانيه، لكن هل تعتقد انك تشعر بظلم وأنا أعيش معك في نفس الدار ولا اشعر بظلم.. اعتقد المفارقة صعبة أرجو ان تتولد شجاعة قوية لدى الحزب الحاكم والاحـزاب المعارضة وان تقف موقفاً موحداً وتجلس إلى مائدة الحوار، وفي الأيام القادمة إذا كانت هي فعلاً أحزاب وطنية حقيقية ستضع رؤاها وتناقش بجدية وتختلف وتتفق بدون الانتظار لأي أملاءات اليمن بحاجة إلى مواقف صلبة وشجاعة وحقيقية، من يحب الوطن ووحدته عليه ان يقدم كل ما لديه ويجلس إلى مائدة الحوار.

حذار من أن تفتح كل إدارة أمن سجناً خاصاً بها لأن هناك سجن إدارة الأمن العام المتعارف عليه

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. ساهم بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني